

سلسلة رسائل النور
الرسالة الأولى بعنوان:

الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ

(مقام الإحسان / التَّصَوُّف)

عبدالسلام بن أحمد رَوَّان

قال الله تعالى:

"أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ
نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي
الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا"،

(122:6)

Kontakt: ALMADINAH gUG
Mobile: +49 1525 5690784
Email: info@almadinah.de
Website: www.almadinah.de

Spendenkonto: ALMADINAH gUG
GLS Bank
BIC: GENODEM1GLS
IBAN: DE70 4306 0967 1125 1497 00



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيّدنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم
بإحسان إلى يوم الدين.

ثمّ أمّا بعد،

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

العبد الفقير إلى رحمة ربّه و عفوّه عبد السلام بن
أحمد روّان عميد "مؤسّسة المدينة للتّعليم و
التّصوّف و الخدمات غير الربّحيّة" بولاية
رويتلينغن الألمانيّة أقدم إلى حضراتكم الرّسالة
الأولى من سلسلة "رسائل النّور"، بعنوان:

الطّريق إلى الله
(مقام الإحسان / التّصوّف)

ضرورة العناية بتزكية النفس البشرية لمعرفة
ربّ العالمين جل شأنه وهو ما يعرف في
الإسلام بمقام الإحسان و كمصطلح علميّ بعلم
التصوّف وهو الأصل الثالث من أصول الدّين
الثلاث (إسلام و إيمان و إحسان)، و لا يتمّ الدّين
إلا به، فالتصّوف بمثابة الرّوح للبدن، فلا حياة
للإنسان بلا روح. فإذا كان الإسلام خطابا
موجها للبدن والإيمان خطابا موجها للقلب فإنّ
الإحسان خطاب موجّه للروح.

والتصوّف عندنا ليس تصوّف تبرّك و كرامات
وإنّما هو تصوّف سلوك و معرفة، سلوك طريق
الإحسان على يدي الشّيخ المربي الحيّ. و يتمثّل
في العمل بالفرائض والإكثار من النّوافل
والتّخلق بالأخلاق المحمّديّة الفاضلة والغاية منه
معرفة ربّ العالمين حقّ المعرفة، "وَأَنَّ إِلَىٰ
رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ"، (42:53) .

طريقنا طريق المحبّة والصّفاء والنور ، طريق
معرفة ربّ العالمين ليس له علاقة أبدا لا
بالمصالح الدنيويّة ولا بالمناصب السّياسيّة
وغيرهما.

قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم:
"سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: "ورجلان
تحابا في الله، اجتمعا عليه، وتفرقا عليه،..."
(البخاري و مسلم)

فالتصوّف (طريق الإحسان) واجب على كل مسلم
ومسلمة، "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ"
(56:51)، أي ليعرفون، وجاء في الحديث الشريف في
معنى الإحسان، "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه
فإنه يراك" (البخاري).

فطريق التصوّف أساسه القرآن الكريم والسنة المطهّرة
وليس له علاقة لا من قريب ولا من بعيد بزيارة القبور
والأضرحة، لأن زيارة القبور عموما مسألة فقهية بحتة
وليست لها علاقة بمسائل العقيدة والتصوّف.

فإذا انتقل الشيخ المربي الي جوار ربه يصبح الطّريق
حينئذ طريق تبرك فقط وليس طريق سلوك و معرفة.
ومثل ذلك كمثل طبيب الأسرة، إذا انتقل إلى جوار ربه،
فيجب على المريض الذهاب إلى الطبيب الحيّ حتى
يعالجه و يصف له الدواء.

ولا يكون العبد موحدًا توحيدًا كاملاً إلا إذا تقرب إلى ربه
ببدنه وقلبه وروحه، " إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ"، (111:9)

فإذا كان الإنسان لا يتصور يوماً من الأيام أن يقدم لشخص ما هدية جميلة الشكل والمنظر ولكن فارغة المحتوى. فذلك فإنه ليس من المعقول أبداً أن يتقرب الإنسان إلى ربه ببدنه دون روحه.

فمن أراد أن يفتح الله بصيرته وينور قلبه، فما عليه إلا أن ينتظم في سلك المحسنين، "أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا" (6:122)،
فمثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه، مثل الحي والميت"، (البخاري).

فاختر لنفسك أيها الإنسان أن تكون من الأحياء أم من الأموات!
"أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ"، (22:46).

فمثل العبد الضعيف كمثل الذي كان تائها في برية و أوشك على الهلاك، فساق الله إليه من يسقيه بعد عطش ويأخذ بيده إلى شاطئ النجاة.

فأكرمنا الله تعالى والحمد لله بصحبة الشيخ المربي الأستاذ، أمد الله تعالى في أنفاسه ونفعنا بعلمه وأسراره،

فأنصح كل نفس مؤمنة تبحث عن النور والصفاء والقرب
والهناء، تلتمس سعادة الدارين النظر والتأمل في الأمر،
"وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا"،
(16:72).

لمزيد من البيانات يمكنكم التواصل معنا، بيانات التواصل
تجدونها في موقعنا الإلكتروني:

www.almadinah.de

هدانا الله وإياكم إلى طريقه القويم وألحقنا الله وإياكم بعباده
المقربين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبدالسلام بن أحمد رَوَّان

سنكون سعداء لتلقي دعمكم و مساندتكم

الحمد لله الذي وفقنا لفتح هذه المؤسسة المباركة والتي
تركز على:

- العلم النافع والضروري من علوم الدين والدنيا.
- مقام الإحسان (علم التصوف)،
"فإسلام بلا تصوف كجسد بلا روح".
- خدمة المسلمين وغير المسلمين وبناء قنطرة تواصل بين
مختلف الثقافات.
- لتحقيق هذه الأهداف فإن المؤسسة تسعى إلى إحداث
مشاريع في مجالات متنوعة كالتعليم والخدمات الإجتماعية
والصحية، وفي مجال العقارات واستصلاح الأراضي.
مؤسسة المدينة تبحث عن داعمين ومستثمرين وشركاء
تعاون من داخل ألمانيا وخارجها.

قال الله تعالى: "وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ
إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا
تُظَلَمُونَ" (البقرة: 272)

ALMADINAH gUG
Wörthstraße 55, 72764 Reutlingen
Mobile: +49 1525 5690784
Email: info@almadinah.de
Website: www.almadinah.de

Konto / Spendenkonto:
ALMADINAH gUG
GLS Bank
BIC: GENODEM1GLS
IBAN: DE70 4306 0967 1125 1497 00

